

الأغاني

الجوالق قال فما تقولون في مال اليتيم قال نأكل ماله ونفجر بأمه ثم أجاب في أشياء بلغني أنه سأله عنها فلما سمعوا كلامهم قاتلوهم حتى أمسوا فصاحت الشراة ويحك يا بن عطية إن اﷲ جل وعز قد جعل الليل سكنا فاسكن ونسكن فأبى وقاتلهم حتى قتلهم جميعا . قال هارون أخبرني موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة وودعهم ليخرج إلى الحرب فقال يا أهل المدينة إنا خارجون لحرب مروان فإن نظهر نعدل في أحكامكم ونحملكم على سنة نبيكم ونقسم بينكم وإن يكن ما تمنون لنا فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال ووثب الناس على أصحابه حين جاءهم قتله فقتلوهم فكان بشكست ممن قتلوا طلبوه فرقي في درجة كانت في دار أدينة فلحقوه فأنزله منها وهو يصيح يا عباد اﷲ فيم تقتلونني . قال وأنشدني بعض أصحابنا .

(لقد كان بشكستُ عبد العزيز ... من أهل القراءة والمسجدِ) .

(فبُعدا لبشكستِ عبد العزيز ... وأما القرآنُ فلا يبعدِ) .

قال هارون وأخبرني بعض أصحابنا أنه رأى رجلا واقفا على سطح يرمي بالحجارة ف قيل ويلك أتدري من ترمي مع اختلاط الناس قال واﷲ ما أبالي من رميت إنما هو شام وشار واﷲ ما أبالي أيهما قتلت .

مقتل طالب الحق .

وقال المدائني لما قتل ابن عطية أبا حمزة بعث برأسه مع عروة بن